

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[520] الآيات فَدَبَّرَ مَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُ يَنْتَقِهُهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ بِأَيَاتِ اللَّهِ
وَقَتَّلُوا لَهُمْ الْوَلَدَ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَرَّاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَكُفَّرَهُمْ فَلَا يُدُونُ إِلَّا قَلِيلٌ * وَكَفَرُوا بِهِمْ
وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنْ رَأَى قَتْلَانَا
الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلْنَاهُ وَمَا صَلَبْنَاهُ
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ الطَّيِّبِ * وَمَا قَتَلْنَاهُ يَقِينًا * بَلْ
رَفَعْنَاهُ الْإِلَاحَ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * التفسير نماذج أخرى من
ممارسات اليهود العدوانية: تشير هذه الآيات إلى نماذج أخرى من انتهاكات بني إسرائيل
وممارساتهم العدوانية التي واجهوا بها أنبياء الله. فالآية الأولى تشير إلى قيام اليهود
بنقض العهد، وإلى ارتداد بعضهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم للأنبياء، بحيث استوجبوا غضب
الله والحرمان من رحمته وحرمانهم من قسم من نعم الله الطاهرة. فقد أنكر هؤلاء آيات الله
وكفروا بها بعد نقضهم للعهد واتَّبَعُوا بِذَلِكَ سَبِيلَ